

كيف تتحول السحب إلى سيول مفاجئة خلال دقائق؟.. خبير مناخ

يوضح

15 أبريل، 2026



حذّر أستاذ المناخ عبدالله المسند من ظاهرة جوية عنيفة تُعرف علميًا باسم الانفجار الميكروي الرطب، موضحًا أنها تُعد من أكثر الظواهر الجوية إثارةً للرعب، إذ تتسبب في هطول أمطار غزيرة ومفاجئة خلال وقت قصير جدًا، وكأنّ خزانًا مائيًا ضخماً قد انهار فوق منطقة محددة.

وبيّن أنّ هذه الظاهرة تتكوّن داخل سحب ركامية رعدية ضخمة، تكون محمّلة بكميات كبيرة من قطرات المطر وحبّات البرد، وتدعمها في بدايتها تيارات هوائية صاعدة قوية تمنع سقوط الأمطار مؤقتًا، ما يؤدي إلى تراكم كميات كبيرة من المياه داخل السحابة.

لكن عند ضعف هذه التيارات بشكل مفاجئ، أو عندما يزداد وزن قطرات المطر والبرد لدرجة تتجاوز قدرة الهواء على حملها، تنهار الكتلة

المائية دفعة واحدة نحو سطح الأرض، مسببة هطولاً شديداً وسريعاً خلال دقائق معدودة.

وخلال هبوطها، يبرد الهواء المحيط بها نتيجة التبخر، فيصبح أكثر كثافة وثقلاً، ليهبط بقوة كبيرة قد تتجاوز سرعة الرياح فيها 150 كيلومتراً في الساعة. وعند وصوله إلى سطح الأرض، ينتشر الهواء بسرعة في جميع الاتجاهات.

وينتج عن ذلك رياح هابطة شديدة وأمطار طوفانية قد تتجاوز 50 ملم خلال فترة وجيزة، إضافة إلى أضرار محتملة في الأشجار والمباني الضعيفة، ومخاطر على حركة الطيران.